حقوق المواطن) ومبام وراكح والحركة التقدمية للسلام واشخاصاً غير حزبيين، مؤتمراً صحافياً في القدس، شارك فيه كل من سكرتير اللجنة لطيف دوري وشمعون بالاس وشلومو الباز وياعيل لوتان. واعلن دوري، في الندوة، عن انه «ما من قوة في العالم بامكانها وقف الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ومن جانبنا، فاننا سنستمر في الحوار في اي مكان وزمان» (**المصدر نفسه**، ١/١١/١٩٨٦).

وتركز لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني على النقاط التالية:

١ ـ الحوار، كوسيلة للتفاهم.

٢ ـ الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

٣ ـ النضال من اجل المساواة الاجتماعية.

٤ ـ محاربة العنف والعنصرية.

٥ ـ احترام استقلال وسيادة دول المنطقة، وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته واختيار ممثليه (**المرصاد** ، تل ـ ابيب، ١٢/١١/١٩٨٦).

تحضيرات اللقاء

قبل الدخول في تفاصيل الاعداد للقاء الاخير الذي تم في رومانيا، لا بد من التذكير بأن اللقاءات بين فلسطينيين وتقدميين اسرائيليين يبدون استعداداً لقبول حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بدأت في العام ١٩٧٥، عندما التقى رئيس تحرير مجلة هاعولام هازيه، اوري افنيري، مع ممثل م.ت.ف. في بريطانيا في حينه، سعيد حمامي. وأعقب هذا اللقاء لقاءات اخرى مع اللواء احتياط متتياهو بيلد وكذلك د. يعقوب ارنون (وهو مدير سابق لوزارة المالية الاسرائيلية). واسس الثلاثة، بيلد وارنون وافنيري، المجلس الاسرائيلي للسلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الذي اخذ على عاتقه مهمة اقامة الحوار.

لكن اللقاء الاخير اختلف عن اللقاءات السابقة، كونه عقد علانية للمرة الاولى، فضلاً عن انه عقد لاختبار مصداقية القانون الذي سنه الكنيست والذي يمنع لقاء اسرائيليين مع ممثلي م.ت.ف. على حد قول اعضاء الوفد الاسرائيلي.

وكشف سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لطيف دوري، عن انه بادر الى عقد هذا اللقاء، عندما اجتمع في اوائل شهر حزيران (يونيو) ١٩٨٦، في اطار مؤتمر للمنظمات غير الحكومية، مع شخصيات مركزية في م.ت.ف. بينها ممثل المنظمة في الامم المتحدة، لبيب زهدي الطرزي، وممثلاها في لبنان والنمسا، شفيق الحوت وداوود بركات (**عل همشمار** ، ٦/١١/١٩٨٦). وقال دوري انه اقترح على الحوت فكرة عقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني، على الصعيد الشخصي ـ الانساني، يشمل رجال ثقافة لا سياسيين. ووافق الحوت على هذه الفكرة، لكنه طلب من دوري ان يمهله فترة من الوقت لعرضها على رئيس اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، محمود درويش، الذي وافق، بدوره، عليها.

وبعد فترة، ابلغ الجانب الفلسطيني موافقته على اجراء مثل هذا اللقاء، واقترح السير نحو المرحلة التنفيذية وتحديد الزمان والمكان (**المصدر نفسه**).

وبعد ان ابدى الجانبان موافقتهما على عقد اللقاء، استلمت لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني دعوة رسمية من اتحاد الكتاب الرومانيين لايفاد مجموعة اسرائيلية الى رومانيا للقاء كتاب فلسطينيين في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦. لكن الهجوم الذي شنه الفدائيون الفلسطينيون ضد جنود اسرائيليين عند باب المغاربة في القدس حدا بدوري الى اجراء اتصالات سريعة مع ما يقارب العشرين اسرائيلياً كانوا ابدوا استعدادهم للسفر، لتأجيل موعد اللقاء. ووافق الجميع على التأجيل، باستثناء اثنين؛ ومن ثم ابلغ دوري الى الرومانيين ضرورة التأجيل، فوافقت رومانيا على ذلك وعقده في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ (**المصدر نفسه** ، ٦/١١/١٩٨٦).

في هذه الاثناء، نشبت خلافات بين التيارات اليسارية الاسرائيلية ادت الى انسحاب الجبهة الشرقية للسلام، بزعامة كوخابي شيمش، والشرق للسلام، بزعامة شلومو الباز، من الوفد. وقال شيمش، في ندوة صحافية عقدتها